الهمزة الثانية متحركة بالكسر والهمزة المكسورة تقلب بعد الهمزة
المتحركة يا مطلقا كما تقدم نعم جوز ابن الحاجب فيها التسهيل
والتحقيق وقال المص في شرح الالفية انما لم يجب اعلال ايمة
لعروض الحركة لان الاصل اممة افعلة كاحمرة فنقلت حركة
الميم الاول للهمزة الثانية لقصد الادغام ولم يعتد بوجود
اليا متحركة مفتوحا ما قبلها لان هذه الحركة مسبوقة بالعدم
هذه هي العلة وقال بعضهم اظنه ابن خالويه انما لم يعل
ذلك لانهم لو اعلوه فقالوا اامة اشتبه بامة الراس والجواب
ما قدمته لك انتهى ومن خطه نقلت قوله وفصل بعضهم الخ
الخ هذا القول لا يصلح ان يجمع به بين القولين لان الاعلال في
ايمة ليس في العين ولا اللام بل في الفا وانما ذكره الشنو لينبه
على الاقوال في المسيلة وقال الدنوشري هذا القول ارتضاه
بعض المشايخ وهو لا يخالف ما ذكره الموضح بخلاف ما قبله قوله
العاشر ان لا يكون عينا الخ ظاهره انه اذا كان لاما لما اخره زيادة
الخ يقلب الفا وليس كذلك على ما اقتضاه قول الشافية وشروحها
وقد اختلفا اي الواو واليا في ان الواو تقدمت عينا على اليا
لاما نحو طويت بخلاف العكس وهو تقدم اليا عينا على الواو
لاما فانه غير واقع ولهذا قالوا واو حيوان عن يا لعدم النظير
واصله حييان وقياسه حايان لتحرك اليا وانفتاح ما قبلها
لكن بقوة متغير كالطابقة مدلوله في التحرك كالجولان
وفي المرتعان حملوا النقيض على النقيض ولذلك لم يدغموا

في الحيوان

في الحيوان ولانهم لو ادغموا فيه لالتبس بتثنية حي لكن لما
كرهوا اجتماع المثلين قلبوا الثانية واوا ولم يقلبوا الاولى لان
التغيير بالاواخر اولى انتهى من شرح الشيخ زكريا مع المتن وفيه
مخالفة لما مضى من جهة ان كلام الموضح مبني على مذهب قول
س والمازني وكلام شرح الشافية مبني على مذهب المبرد كما يعلم
من كلام الشرح الاتي وبعد فالمسيلة محتاجة الى كشف القناع عن
وجهها وان شا الله يتيسر لنا ذلك وفيه نظر ايضا من حيث انه يقتضي
ان قلب يا حيوان باقياس وكلام الموضح يخالفه فصل
قوله ومنافاة الصفة ينظر ثم ينظر ذلك فرايتا ان صفة الواو
واليا الجهر والاستفال وصفة التا الهمس والرخاوة قوله بانه
يجوز ههنا للفرق الخ فيه نظر ظاهر بانه واجب على هذا ايضا
فليتامل قوله تضايق عنها قول الشاعر تضايق عنها ان تولجها
الابر قد يقال ان فيه قلبا بان يجعل ان تولجها الابر فاعل تضايق
وضمير عنها راجعا للوالج وبيانه ان الموالج هي التي تتضايق
عن ان تدخلها الابر ولا تتضايق عن دخولها القوافي وينظر هل
يجوز ان يكون تضايق فعلا مضارعا حذف منه احدى التاءين
وفاعله ضمير عايد الى الموالج وان تولجها الابر سقط منه حرف
الخفض وهو عن ويكون بدلا عنها متعلقا بتضايق اولا يجوز
ذلك والابر بكسر الهمزة كقرب به وقرب وهل يجوز ان يكون ان
تولجها الابر بدلا من ضمير عنها وانثه وان كان مفسرا بمذكر
بعده اعتبارا بالحالة اولا يجوز قوله وقول الجوهري الخ فيه

Copyright © King Saud University